

ثانيا: الرسوم الصخرية يعد فن الرسوم الصخرية من أهم السمات الفنية لعصور ما قبل التاريخ، أهمية فن الرسوم الصخرية ولأن الفن الصخري في المملكة يغطي فترة زمنية طويلة، وتبعد عن مدينة حائل بنحو ١٠٠ كم باتجاه الشمال الغربي والموقع حوض بحيرة قديمة منخفض، تحيط به الرمال من جميع الجهات، وتفيد الدراسات التي أجريت أن جبة من أشهر مواقع العصور الحجرية والرسوم الصخرية والنقوش في المملكة، وتنوع وكثافة الرسوم الصخرية التي تظهر على واجهات الجبال المحيطة بها، بالإضافة إلى وجود العديد من النقوش الثمودية، وقد أرخت المخطافات الثقافية في جبة استناداً إلى طبقات الملاط القديمة Stuco التي تتراكم على الصخور وإلى الرسوم والنقوش، وظهور بعض الرسوم المميزة التي كان لظهورها صلة بالتغيرات البيئية أو نمط المعيشة وتشمل الآثار المعروفة في جبة، ودوائر حجرية ورسوم صخرية، فقد عثر على أدوات حجرية في موضعين: أحدهما يقع بالقرب من قمة جبل أم سنمان ويعتقد أنه مكان لقلع الأحجار، ويقدر العمر الزمني للأدوات الحجرية ما بين ٤٠, إضافة إلى رسوم خاصة ببعض الحيوانات المتوحشة والمستأنسة والأشكال الأدمية والأدوات المنجلية الشكل ومناظر الصيد ويعد موقع جبة من أكبر المواقع لفن الرسوم الصخرية التي كشف عنها بالمملكة إذ اشتملت رسوماتها على صور ومشاهد الناس مع الثيران والحيوانات المتوحشة توحى بأن هذه الرسوم تعود إلى فترة كانت فيها الأحوال المناخية مطيرة نسبياً، كما عثر على رسوم صخرية عائدة للفترة الثمودية، وهذا دليل على أن رسوم جبة الصخرية تمثل عصوراً مختلفة. ولا يقتصر أسلوب جبة في فن الرسوم الصخرية عليها فحسب، بل يوجد بالمنطقة كثير من مواقع الرسوم الصخرية مثل غار جانين والمليحية، وقلعة الحصان والشويمس التي تتوافر فيها نماذج من الرسوم الصخرية،